اثر ممارسة النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية المهارات الفردية
لدى طلبة المرحلة المتوسطة

The effect of performing theatrical activity on the development of individual skills among middle school students

م.د جواد كاظم عبد الامير

Dr. Jawad Kazem Abdul Ameer

Jawad.shammari@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

University of Babylon/ College of Fine Arts

ملخص البحث:

يعد المسرح المدرسي من المرتكزات المهمة في العملية التربوية والتعليمية ويسعى الى بناء الفرد وتنميه مهاراته وقدراته الابداعية. وانطلاقا من هذا المفهوم قام الباحث بدراسة ممارسه النشاط التمثيلي ومدى تاثيره في تنمية المهارات الفردية التي يكسبها الطالب من خلال مشاركته في العروض المسرحية.

احتوى البحث على اربعة فصول تناول الاول مشكلة البحث وتمثل بالتساؤل الاتي: ما اثر ممارسة النشاط التمثيلي في تنمية المهارات الفردية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟ وتداعت اهمية البحث على توظيف النشاط التمثيلي والتي تخلص الطالب من التوترات التي تعصب بحياته ويسهم في تذليل العديد من الصعوبات التي تواجه الطلبة .وتضمن هدف البحث على كشف المهارات التربوية والنفسية التي يكسبها الطالب من خلال الاداء التمثيلي. اما الفصل الثاني احتوى على الاطار النظري فتضمن مبحثين عنيَّ الاول نشأة ومراحل تطور النشاط التمثيلي في المدارس. والثاني كان تحت عنوان اهداف المسرح المدرسي. اما الفصل الثالث فقد شمل اجراءات البحث التي تضمنت مجتمع البحث وعينة البحث والاداة ومنهج البحث والفصل الرابع احتوى على النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ممارسة– النشاط– المهارات– التربوية– النفسية

Abstract

School theater is one of the important pillars of the educational process and seeks to build the individual and develop his skills and creative abilities. Based on this concept, the researcher studied the practice of acting activity and the extent of its impact on the development of individual skills gained by the student through his participation in theatrical performances.

The research contained four chapters. The first dealt with the research problem and represented the following question: What is the effect of the practice of representational activity on the development of individual skills among middle school students? The importance of the research was based on the use of representational activity, which rids the student of the tensions that permeate his life and contributes to overcoming many of the difficulties facing students. As for the second chapter, it contained the theoretical framework, which included two topics, the first of which was about the origins and stages

of development of representational activity in schools. The second was under the title of school theater goals. As for the third chapter, it included the research procedures that included the research community, the research sample, the tool and the research method, and the fourth chapter contained the results, conclusions, recommendations, and suggestions.
Keywords: exercise-activity-skills-educational-psychological

الفصل الأول

١-١ مشكلة البحث :

ان البحث عن محتوى التعبير الفكري والفني عن ممارسة النشاط التمثيلي في المدارس الابتدائية والثانوية يعد من الأمور الهامة والجديرة بالدراسة لان ممارسة مثل هكذا نشاط بفتح افاق التلميذ والطالب الى افاق اوسع واكبر.

لذا يعتبر المسرح المدرسي من اهم انواع مسارح الاطفال واليافعين اذ يرتبط بمفهوم التنشيط المسرحي "ووسيلة لتحريض الابداع لدى الاطفال واليافعين وقد ترافق ذلك مع اهتمام المؤسسات الرسمية به، وتوجهها للإدخال المسرح في مناهج التعليم"[١].

ونحن في يومنا هذا في اشد الحاجة الى هذه النظرة العلمية والتربوية والفنية . لذا تسعى المؤسسات التربوية الى تكوين الفرد تكوينا شاملا بمختلف النواحي الاجتماعية والخلقية والجسمية والعلمية والوجدانية وهذا التكوين الشامل تحققه التربية عن طريق بناء المواطن المتكامل . ان للنشاط المسرحي " تأثير كبير في نمو شخصية الطفل وبناء مستقبله ولا يؤثر الفن فقط في قدره الطفل على التكيف العاطفي بل يمده ايضا بطرق تجعل حياته اكثر بهجه وجمالا وسوف تسهم الخبرات الحسيه كالملاحظة والسمع واللمس والنطق والجرأة واكتشاف ما هو جميل في حياته"[٢].

ففي كل الأحوال لا نجد ما يسئ الى مكانه الطفل . فالطفل بالنسبة الى العائلة والمدرسة فهو يظل ضمن حيز الاهتمام لذا فان التربية عن طريق الفن ضرورة تضمنتها المناهج الدراسية تأكيداً لدورها في بناء شخصيه التلميذ وتنمية سلوكه الابتكاري وحساسيته الفنية وتذوقه وثقافته[٣].

وللمسرح المدرسي هدف تربوي ترفيهي كما انه يساهم في خلق الاهتمام بعالم المسرح لدى اليافعين، فالفن بصوره عامه والنشاط التمثيلي المسرحي بصورة خاصه يساعد على تربية الطالب وغرس القيم والمبادئ وكذلك تنشيط الوعي وتقوية ملكة الملاحظة واثراء ملكة الخيال وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي . ما الاثر الذي يحققه النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية وتطوير المهارات الفردية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

١-٢ اهمية البحث والحاجه اليه: يكتسب البحث اهميه من خلال

تسليط الضوء على النشاط التمثيلي فهو يسهم في تذليل العديد من الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة المتوسطة بالذات وبناء وصقل شخصيتهم فضلا من استخدام المسرح المدرسي كأداة فاعلة في تنمية وتطوير الكثير من المهارات وتتاح الحرية للمشاركين في التعبير عن احاسيسهم ومشاعرهم .

كما يفيد هذا البحث الطلبة في المدارس بمستوياتها وايضا يفيد طلبة معاهد المعلمين والفنون الجميلة والعاملين في حقل التربية الفنية .

١-٣ هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على اثر ممارسة النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية المهارات الفردية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

١-٤ حدود البحث: يتحدد البحث في ثلاثة محاور هي:

أ- حد المكان : المهرجان المسرحي السنوي العاشر للمدارس المتوسطة للبنين لمديرية النشاط المدرسي في بابل .

ب-حد الزمان : ٢٠١٢-٢٠١٣ .

ت-**حد الموضوع** : دراسة ممارسة النشاط التمثيلي والكشف عن نتيجة المهارات الفردية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

١-٥ تحديد المصطلحات :

١. اثر :

لغةً :

أ- أثر(التاثير): هو ابقاء الاثر في الشيئ [٤] .

ب- (أثر) فيه: ترك فيه اثرا .

(تأثر) الشيئ: ظهر فيه الاثر، بالشيئ تطبع به ،والشيئ تتبع اثره [٥] .

اصطلاحاً :

عرفة جميل صليبا "الشيئ المتحقق باعتباره حادثا عن غيره" [٦] .

إجرائياً :

هو السلوك الواضح الذي يتركه شخص على شخص اخر بعد تأثره به .

٢. النشاط :

لغةً :

أ- (نَشطَ)الرجل بالكسر (نشطا) بالفتح فهو (نشيط)و (تنشط) [٧] .

ب- (نَشِطَ) اليه،وله نشاطا :خف له وَجدَ فيه فهو ناشط ونشيط .وهي ناشطة ونشيطة [٨] .

٣. التمثيلي : (التمثيل)

لغةً :

أ- (مثل له كذا (تمثيلا) اذا صور له مثاله بالكتابة اوغيرها) [٩] .

ب- تمثيل : (عمل فني منشور او منظوم يؤلف على قواعد خاصة ليمثل حادثا حقيقيا او مختلفا قصدا للعبره)[١٠]

اصطلاحاً :

أ- عرفته (ماري الياس) : "الاداء عمل الممثل على الخشبة ويشمل الحركة والالقاءء والتعبير بالوجه وبالجسد" [١١]

ب- عرفة (د.عقيل مهدي) : "اشتراك اعضاء الجسد كافة في التعبير" [١٢] .

النشاط التمثيلي اصطلاحاً :

أ- عرفه (الشتوي ، ١٩٨٨) بأنه :

"طريقه تربوية تساعد الطالب على التعبير عن نفسه عن قضايا وعلاقات مختلفه بواسطه مشاركته في تأدية دور متميز ومرتجل تنمي لدية القدرة على فهم العالم من حوله ولايحتاج الطالب الى مهارات مسرحية او دراسة لفنون المسرح من اجل المشاركة في الدرس المسرحي" (١٣) .

ب- عرفه (حسين علي هارف) بأنه :

"طريقه تربوية للتعلم تساعد الطالب على التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بواسطة مشاركته في تأدية دور بحيث تنمي لدية القدره على فهم العالم من حوله" (١٤)

التعريف الاجرائي :

أداء تعليمي تربوي ترفيهي وتثقيفي يساعد الطالب على تحفيز ملكاته الجسمية والذهنية والخيالية من خلال مشاركته في العروض المسرحية التي تؤدي الى تنمية مهاراته ومعرفة العلاقات الاجتماعية المختلفة من حوله دون حاجه الطالب الى الدراسة المسرحية الاكاديمية .

٤. المهارات :

لغةً :

أ_ المهارة :

"الشيئ فيه ،وبه–مهاره : احكمه وصار به حاذفا. فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعه وغيرها"(١٥) .

ب_ وعرفها(الرازي) :

"المهارة بالفتح الحذق في الشيئ" (١٦) .

ج_ وعرفها (مصطفى فهمي) :

"القدره على القياس بعمل من الاعمال بشكل يتم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيما يبذله الفرد من جهد" (١٧) .

النشاط التمثيلي اجرائياً :

هو قدره الشخص على قيام بعمل يتصف بالإتقان من خلال الدقة والبراعة والسيطرة على كل سلوك يبذله بسهوله لتحقيق اهدافه .

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: نشأة ومراحل تطور النشاط التمثيلي في المدارس :

نشأة المحاكاة وظهور النشاط التمثيلي منذ بدأ الخليقة واثناء المراحل المبكرة لحياة الانسان، وقف الإنسان متأملا لقوى الطبيعة وجبروتها وإدراك القوى العملاقة في هذا الكون وتبث في نفسه الخوف والقلق والرعب والعجز قاده هذا العجز الى الاعتقاد بوجود الاله فالسماء اله والارض اله والشمس اله .....الخ .

ولم يكن دافع الانسان لطاعه اله ناشئا على اساس الفوز بالأخرة بقدر ما يتعلق الامر بالحياة والخصب وكف اذى تلك الاله فتولدت فكرة التشبيه . ان فكره التشبيه مهمة جدا من الناحية الفنية ، فاستناداً اليها يمكننا القول بان ابعاد الشخصية الإنسانية لا تختلف عن ابعاد الشخصية الالهية على اعتبار ان الالهة شبيه بالإنسان تماما باستثناء صفه الخلود(١٨) .

وان أقدم أنواع المحاكاة هي المحاكاة السحرية التي رافقت نشوء الافكار الدينية الاولى عند الانسان في وادي الرافدين وان الشعائر الدينية هي طقوس دراميه عمليه يؤكد بها الانسان على كرامته وحريته ، ومن ثم اعلان الاحتجاج والتحدي على القوة الاعظم ولكنها (تختلف عن بعضها اي الشعائر الدينية الدرامية) من حيث الانسان عندما يقوم بأداء الشعائر الدينيه يتلاشى دوره تماما فيما يكون هو صاحب الدور المهم في الدراما فهو يعبر عن نفسه[١٩].

وكان الانسان يرقص بدافع المسرة ولكون الرقص طقسا دينيا فهو يتحدث الى الهته بلغه الرقص ويصلي لهم بلغه الرقص ويشكرهم ويثني عليهم بحركات راقصه ولم تكن هذه الحركات قط شيئا مسرحيا مؤثرا او شيئا تمثيليا الا ان حركته المرسومة ذات الخطة كانت تنطوي على نواة المسرحية وبذره المسرح[٢٠].

فالطقوس الدرامية هي ممارسه يتم فيها التعبير عن النفس دراميا وهكذا صار النشاط التمثيلي من اهم الفعاليات التي ترافق الاعياد والمناسبات وان نجاح هذا النشاط ادى فيما بعد الى تمثيل النصوص الادبية على سبيل المثال اسطوره نزول عشتار الى العالم السفلي فيما بعد تطور الفن التمثيلي واصبح التمثيل من الظواهر الفنيه والتربويه التي ارتبطت بالمدرسه والمؤسسات التربويه حتى أصبحت جزء لا يتجزأ منها ولم يكن التمثيل في المدارس حديث العهد بل برزَ منذ قرون مضت ففي القرن السادس عشر في بريطانيا "ادخلت مدرستا ايتونو_ويستمنز التمثيل ضمن برامجها باعتباره وسيله للتدريب على الالقاء الصحيح باللغة اللاتينية" [٢١] .

ولم يكن هناك مؤلف محترف خارج المدرسة لكتابة النصوص المسرحية التي يقوم بتمثيلها الطلاب بل (كان مدراء المدارس يؤلفون المسرحيات لتلاميذهم ولا يترددون في تضمينها كثيرا من النكات وكانت مسرحيه (راف رويسترد) احدى المسرحيات التي كتبها نيكولاس يودال مدير مدرسه _ايتونو)[٢٢] .

ولم تقتصر هذه العروض على مناسبه معينه بل استمدت على مدار السنة كونها نشاط لا يقل اهمية عن المنهج المقرر وقد تجاوزت هذه العروض حدود المدرسة ففي انكلترا في العصور الوسطى "كان التلاميذ يشتركون في تمثيل المسرحيات والمواكب الدينية وكذلك التمثيليات التي تعد احياء للفن المسرحي والكلاسيكي القديم المنبعث من روح ذلك الفن" [٢٣] .

واستمر التمثيل بواسطة الممثلين الطلبة لمده طويله حتى اصبح قسم من هؤلاء الطلاب ممثلين محترفين لفن التمثيل بعدما كانوا يعملون بوصفهم هواة وهناك دول اخرى اهتمت بالمسرح المدرسي وذلك لقناعتها بأهمية الدور الذي يلعبه في تنمية قابلية التلميذ والطالب ومواهبهم فقد "نشأ في كوبنهاجن مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسة من اروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد كبير من ممثلي المسرح الملكي ويدير هذا المسرح جمعية المسرح المدرسي التي تشرف عليها لجنه منتخبة من نقابات المعلمين ومن اهم المحاور التي تعالجها النصوص المسرحية الخاصة بالمدارس القضايا النفسية والاجتماعية"[٢٤].

وفي يومنا هذا يعتبر المسرح المدرسي من اهم انواع المسارح. صار اليوم مجالا للبحث والتجريب يرتبط بمفهوم التنشيط المسرحي. ووسيله لتحريض الابداع لدى التلاميذ والطلبة وقد ترافق ذلك مع اهتمام المؤسسات الرسمية به وتوجههما لادخال المسرح في مناهج التعليم .[٢٥]

وكان هناك اهتمام ملحوظ بالمسرح المدرسي والتمثيل داخل المدارس في الولايات المتحده الامريكية باعتباره جزءا مكملا للعملية التربوية بل جزءا لا يتجزأ منها [٢٦] .

ومن الملاحظ ان هذه الانشطه الخاصه بالمدارس والفرق المسرحية التابعة لها لم تكن حبيسه القطاعات المدرسية بل اخذت تقدم عروضها في اماكن عامه ومتنوعه وعلى هذا الاساس فان الفرق المسرحيه اصبحت جزء من تكوين المجتمع والانشطه المتنوعه .

تطورت وسائل المسرح المدرسي واللجوء الى اللعب الدارمي كوسيلة تربوية علاجية وقد أدخل المسرح في مناهج التدريس بحيث يستثمر المعلومات المدرسيه ويطورها واخذ اشكال الابداع الجماعي والارتجال باشراف منشط يهتم بالعملية التحضيرية أكثر من النتيجه النهائية وتقديم العرض وذلك لما في هذه العملية من تنمية لمدارك الطفل وسبر مواهبه وتشجيع لحس المبادرة والإبداع لديه ودفعه للكتابه والتعبير عن نفسه وتنشيط خياله وقدرته على التواصل الحركي[٢٧] .

أما في العراق فقد كان هناك اهتمام خاص بهذا النوع من النشاط داخل المدارس الذي يعتمد على التلاميذ والطلاب كممثلين في هذه العروض ويتولى مهمة الاخراج لهذه العروض المعلمون (وهناك عروض عديده قدمت في مدارس نينوى وبغداد خلال العقدين الاولين من القرن العشرين وكانت هذه العروض في المدارس يتولى المعلمون اخراجها ويقوم التلاميذ بتمثيلها)[٢٨].

واعتمدت المدارس التي تميزت من خلال العروض المسرحيه الخاصه بها على المعلمين بوصفهم مؤلفين ومخرجين وكذلك على الطلاب المستمرين في الدوام بهذه المدارس والذين تخرجوا منها ولم يكن هناك متخصصون في مجال الاخراج والتمثيل وغيرها من المجالات التي يتطلبها العرض المسرحي وبهذا الخصوص فانه "في عام ١٨٦٥ تم تاسيس مدرسة في بغداد سميت مدرسه (البرت داود) كانت تقدم نهايه كل عام دراسي مسرحيات باللغه العربيه وباللغات الاجنبيه ويقوم بتجسيد الشخصيات من طلاب هذه المدرسة وخريجوها"[٢٩] .

وفي عام ١٩٣٣ قدمت نخبه من طالبات ومعلمات مدرسة الحيدر خانه للبنات في بغداد مسرحية (اميرة الاندلس) على مسرح مدرسة الثانوية وتولت مهمه الاخراج مديره المدرسة نفسها وفي العام نفسه قدمت طالبات القسم الداخلي في دار المعلمات بغداد مسرحيه باسم (يضرب على الزواج) هذه المسرحيه من تاليف مديره القسم الداخلي بالدار المذكوره كما قدمت المدرسه الوطنيه في بغداد مسرحيه بعنوان (صلاح الدين الايوبي) وفي هذه المسرحيه جسدت شخصيات الرجاليه من قبل الطالبات فنشطت العروض المسرحيه في مدارس البنات كما نشطت في مدارس البنين واشرف على اخراجها معلمات او مدرسات او مديرات المدارس في بعض الاحيان وبصوره عامه (التمثيل مقتصرا على طلاب المدارس ومعلميهم وهذا ينسحب على مؤلف النصوص المسرحيه والجمهور وكان معظمه من طلبه المدارس والافراد المتنورين والمتعلمين .[٣٠]

وكذلك من أقدم المدارس التي اشتهرت بنشاطها المسرحي في الموصل هي (مدرسه القاصد الرسولي) و(المدرسه الاكليريكية للإباء الدومينكين) و(مدرسه شمعون الصفا) وفي بغداد ايضا وجدت مدارس تابعه للمؤسسات

الدينيه المسيحية. كانت تمارس النشاطات المسرحيه التي كانت تشرف عليها لجان تضم الهواه من الطلبه ومعلميهم [٣١].

حيث كان التمثيل في هذه الفتره مقتصرا على طلاب المدارس ومعلميهم ومعظم هؤلاء كانوا من الطوائف غير المسلمة كالمسيحيين واليهود وكان التمثيل يسمى (التشخيص) والممثل يدعى (المشخص) وذكر في جيدة العرب في أحد اعدادها خلال هذه الفترة (ويقوم بالتشخيص ممثلون ماهرون أتقنوا هذه المهنة)[٣٢] وقدمت المدرسة الكلدانية ببغداد مسرحية (ابن وائل) في تموز عام ١٩١٩ وهي تقع في ثلاث فصول وقدمت مدرسة الاباء (الدومنيكين) مسرحية (االبرئ المقتول) في ١٢ كانون الاول عام ١٩١١ وهي مأساه في فصلين . ومسرحية (خراب بابل) وهي من اعمال أنطون زبوني وتدور حول تحالف اليهود مع الفرس على احتلال بابل وقد عرضتها مدرسة الكلدان في الموصل عام ١٩١٣.[٣٣]

ولم يكن ادخال الدروس الفنيه ضمن "المناهج المقررة في المدارس داخل العراق حديث العهد بل يعود ذلك الى ١٩٠٠ ففي مدرسة الضائع التي انشأها مدحت باشا في مدينة بغداد اضاف الوالي نامق باشا ضمن المنهج المقرر لهذه المدرسه مادة الموسيقى وقبل هذه المدرسة نجد مدرسة (اللاتين للبنين) و(القديس يوسف) التي تم تأسيسها عام ١٧٣٤ وتوسيعها سنه ١٨٦٨ كان ضمن المواد التي تدرس فيها الموسيقى والرسم ونجد في مناهج دور المعلمين كانت مادة الموسيقى والنشيد ضمن الدروس المنهجية ولها مدرس متخصص بها" [٣٤] .

اما بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ والى حين تأسيس الحكم الوطني ١٩٢١ عادت الحركه التمثيليه الى التطلع فظهرت اولا المدارس ثم امتدت الى خارجها واخذت تحظى برعاية واهتمام من الاوساط المثقفه وقد ولدت ظاهرة استمرار العروض بالمدارس قناعه لدى اوساط كبيره من المجتمع العراقي بان هذا الجانب الابداعي لابد ان ياخذ دوره بشكل اعمق بحيث يشكل علامه ثقافيه ، والمدرسه لقيت الدور الحيوي والحساس في بلوره هذا الجانب بحيث تستطيع ان تقول بان "المسرح المدرسي يمكن ان يكون احد العوامل الرئيسيه في تحقيق كثير من الاهداف التربويه عند الطلبه كما ان الكثير من المفاهيم الاساسيه والقيم الاخلاقيه الدينيه والوطنيه يمكن ان تتحقق وتنمى عند التلاميذ من خلال المسرح المدرسي سواء خلال النص المسرحي او العرض بكل حلقاته ومنجزاته ومكوناته"[٣٥] .

المبحث الثاني: أهداف المسرح المدرسي :

يعد الهدف الأساسي من النشاطات الأدبية والفنية بصورة عامة هو بناء شخصية الفرد بناءا صحيحا وايضا كشف الطاقات الموهوبة . فضلا عن تقويمهم بصورة تدريجية منذ المراحل الاولى في دراسته المدرسية وصولا الى المراحل المتقدمة في دراسة الجامعية . لكل مرحلة من مراحل الدراسة لها منهجاً وأسلوبها في تنمية وتطوير قدرات الطالب وفي جميع النواحي الأخلاقية والعلمية والفنية والثقافية. "اذا كان الهدف من التربية هو تكوين الفرد تكوينا شاملاً من النواحي الخلقية والجسمية والعلمية والوجدانية وغير ذلك من الجوانب والتي لا يولد الفرد مزوداً بها فالمسرح يحقق كل ذلك اذا ما تقدم في إطار تربوي وعن طريق التربية يتهذب السلوك ويعتاد الانسان الابتكار ويكتشف في الحياة ما يجعله أكثر ارتباطاً بالبيئة وأكثر منهما لها"[٣٦] .

الفعاليات والنشاطات الادبية والفنية تخرج من رحم المدرسة ومنها "المسرح المدرسي نشاط يقدم داخل المدرسة ويحقق اهدافا كثيرة كتنمية ملكة الحفظ وتعويد الطلبة على الالقاء الصحيح وعلاج العيوب اللسانية ومواجهه الجماهير وتقديم اللغة العربية الصحيحة"[٣٧] .

ويرى الباحث من خلال الممارسات الفنية داخل المدرسة يكتسب الطالب العديد من المهارات وهذه المهارات كانت اصلا مندثرة في نفسية الطالب ولكن الاستمرارية في المشاركة في الاعمال الادبية والمسرحية جعلتها تطفو على السطح في شخصية الطالب المشارك في هذه النشاطات وهذا ما يدفعه في بناء وتطوير شخصية فضلا عن اكتشاف مواهبة المكبوتة .

النشاط التمثيلي يقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي وتربوي واجتماعي والنشاط التمثيلي يسهم في طريقة غير مباشرة في عملية التنشئة الاجتماعية واثراء معلومات الطالب العامة .

ويمكن ان نلخص الاهداف التي يحققها المسرح المدرسي . [٣٨]

١. النشاط التمثيلي يعطيهم الفرصة الحقيقية للعب والتخيل والذي لا يمارسونه بسبب ظروف حياتهم اليومية المزدحمة
٢. النشاط التمثيلي يكسب التلاميذ الحركات والافعال والثقة في الحركات الجسمانية التي تتطلبها حياتهم اليومية .
٣. الاستفادة من الجمعي حيث لا ضغط ولا أحراج للتلميذ او الطالب الخجول من ان يكتسب من خلال هذا النشاط ثقته في نفسه ويتخلص من الشعور الحاد بالذات .
٤. استطاعة التلاميذ من خلال لعبهم التخيلي التكيف مع الحياة اليومية وان يعتادوا استقبال المؤثرات الحسية بحالة صحية ويردوا عليها باستجابات مناسبة.
٥. يتطرق في لعبة التخيلي الى ان يصل الى ادوار الكبار مما يضفي علية صفة تحمل المسؤولية .
٦. باللعب التخيلي يمكن ادراك امكانيات واحتمالات علاقات جديدة في المجتمع الانساني وتزيد من خبراتهم في هذا المجتمع .

لذلك يعد المسرح المدرسي اساس بدايات المسرح العراقي. أذ قدم عروضا ساهم فيها المعلمون والمتعلمون. وقد أكد المؤرخون الذين درسوا النشاط التمثيلي المدرسي هذه الحقيقة "بان بداية المسرح العراقي الحديث مبعثها وظهورها المسرح المدرسي. رابطا اياه بالعملية التربوية من جهه وعلاقته بحياة المجتمع من جهه أخرى" [٣٩] .

لذا فقد عمل المسرح المدرسي من خلال تاريخه الطويل على ترسيخ التقاليد المسرحية واستلهام التاريخ والتراث العربي وسعيه الى الحفاظ على سلامة اللغة والتعرف عليها وعلى ادابها ومن التقاليد التي عمل المسرح على التأكيد عليها هي فاعلية المدرسة في الحياة الاجتماعية.[٤٠]

واللعب هو احدى تمظهرات المسرح لدراسة السلوك الانساني "فكل سلوك لابد من دافع وراءه ولابد ان يكون له هدف وقد اطلق العلماء لفظة الحاجة على الدوافع وهي التي توجه السلوك سعيا لإشباعها ومن امثلة الحاجات الفيسيولوجية للفرد الحاجة الى الهواء والغذاء ومن امثلة الحاجات النفسية الحاجة الى الحب والرعاية والامن والتقدير الاجتماعي" [٤١] .

وبما ان المسرح مرتبط بحاجات الفرد النفسية لذا فهو يستخدم ما لديه من ادوات التعبير وصوره وفقا لخبرات الشخصية وان ادراك "مشكلات الفرد عن طريق الاساليب المتنوعة للتعبير عن الذات يعتبر جزءا من التعليم الجيد للفن والمسرح مصدر لتحريك دوافع الطلبة في حجرة الدراسة بسبب الحاجة الى التعبير الفردي وعن طريق الابداع الفني بمختلف ألوانه يستطيع ان يقلل بعض التوترات التي تسبب الاضطراب" (٤٢) .

وقد اتفق المنظرون والمربون والفلاسفة على ان "قوة وفاعلية المسرح كوسيلة تعليمية والتأكد على فاعليته الجوهريه في تطهير النفوس واصلاح الاخلاق وقدرته على تزويدنا بالحقائق العليا والمبادئ الاخلاقيه الراسخه لذا قام رجال الكنيسة في العصور الوسطى بدعم وتشجيع مسرحيات الاسرار والاخلاق كوسيلة لادماج رسالة الكتاب المقدس لهذا السبب احتل النشاط التمثيلي المدرسي مكانا رئيسيا في مناهج التعليم في عصر النهضة" (٤٣) .

توسعت الدراسات العلمية والفنية وطرق تطويرها "والسعي لتربية الانسان وابدال طرق التعليم القديمة باخرى محدثه تقوم على مذهب الفعاليه واعتبار كل طالب شخصا متميزا وادخال الاعمال التربوية والدروس الفنية في منهج المدرسة الثانوية لتقف هذه المواد على قدم المساواة مع الدروس الاكاديمية النظرية في المنهج" (٤٤) .

ومن الابعاد المهمة للتربية المعنوية التي تعمل على انشراح الروح وتوسيع افاق الذهن لدى طلبة المرحلة الثانوية "يعد استخدام الفن في شتى الابعاد ويساعد على شيوع الانشراح والهدوء عند الطلبة وهو وسيلة من وسائل التربية" (٤٥) .

لذا فان المشاركة في النشاط التمثيلي تعد المغزى الحقيقي للتربية او لنقل جدواها ينحصر في فعاليتها في اعادة ترتيب خططها الدفاعية والهجومية وفقا لصراع القيم الايجابية وما يتمخض عنها من انعكاسات وانعطافات لتمثيل ارادة الحياة فيها . (٤٦)

لذلك فان النسق التربوي هو الذي اكد عليه الباحثون والمربون بضرورة تحديد موقع النشاط وربطة الفنية بين الانشطة المسرحية ومفردات تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي واستثمار هذه النشاطات كحافز في زيادة خبراتهم وتوسيع معارفهم وتحبيب المواد الدراسية لهم .(٤٧)

وهناك العديد من التأكيدات من قبل علماء الاجتماع وعلماء النفس "تأكد على اسلوب التدريب المعملي اي ان المجموعات التدريبية التي تدار بطريقه ديمقراطية اكثر فعالية واوفر انتاجا واعلى معنوية من المجموعات التي تدار اوتقراطية بطريقة حيث تتاح الحرية للمتدربين في التعبير عن احاسيهم ومشاعرهم".(٤٨)

لذا فالممارسة في النشاط التمثيلي مهمة جدا في تنمية واكتساب الخبرات والمهارات الفردية لدى الطلبة . اذ يتحدد اسلوب التدريب المعملي بانماط تؤكد وتركز على الجانب العملي والتطبيقي والتي تساعد الطلبة على اكتساب الخبرة الحقيقية ومن هذه الانماط طريقة "تمثيل الدور اي تمثيل المواقف المختلفه بواسطه المتدربين وفيها يتقمص المتدربون شخصيات طبيعية تواجه بمواقف حقيقية وافتراضية تفسح الفرصه لكل متدرب ان يتصرف بالشكل الذي تملية عليه الشخصية التي تؤدي دورها"(٤٩) .

بالنظر للحاجة الماسه الى تنميه الاحساس الجمالي و التذوق الفني الذي يكون مضمون اي حكم جمالي اصبح شيء ضروري في تنمية شخصية الطالب ليعطي حكماً على اي عمل فني يشاهده .

اذ ان الهدف الاساسي للتربية الفنية والمسرحية مساعده الطالب على اكتشاف كامل امكانياته ومهاراته ووضعه على الطريق المؤدي الى تحقيق هذه الامكانيات والمشاركة الفعلية في الحياة الفنية . كما يساعد على تطوير احكامهم الفنية ليصبحوا قادرين على الحكم الجمالي على تناسق الالوان فينتقون ملابسهم ويرتبون اثاث منازلهم بذوق . (٥٠)

لقد أصبح النشاط التمثيلي بصورة خاصة والنشاط الفني بصورة عامه احدى الدعائم الاساسية التي تقوم عليها فلسفة التربية الحديثة والتي تستند الى دعوة الى ربط الفكر بالعمل والاداء)(٥١) .

ولقد تبينت اهميتها في تنمية شخصية الطالب واعداده الاعداد الامثل لفهم العالم حوله وذلك عبر الوسائل التربوية الحديثة اذ يرتبط النشاط المسرحي بنشاط الطالب "يستطيع ان يعبر عن نفسه ومشاكله بالفن وحده كما يكشف عن القضايا التي تواجهه ومن ثم يتمكن من ايجاد الحلول لها"(٥٢) .

فالفن المسرحي يساعد على تربية الطالب خاصة والانسان عامة في غرس القيم والمبادئ فيه وبذلك تشجع الجماليات عن طريق تطبيق منهج التوجه والارشاد الفني وتعويدهم على الاحساس بالجميل وحدس الاشياء .

بغرض التوصل لابداعاتهم وتنمية روح النقد الفني الذي يسهم في تقدم المجتمع وهنا يبرز الاثر الذي يتركه التوجيه وتنشيط الوعي من خلال الممارسات والمشاركات في النشاط التمثيلي والتي تقوي ملكة الملاحظة واثراء ملكة الخيال مما يساعد الطالب على اكتساب الكثير من الخيرات العلمية والفنية والاجتماعية كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي .

وهذه المهارات التي نمت وتجذرت من خلال ممارسة النشاط التمثيلي لدى الطلبة فانها تقوم الطالب داخل المنزل وخارجه وفي المدرسة وفي موقع العمل. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة الى تنمية هذه المهارات. وكما يحتاج الانسان الى اشباع حاجاته الضرورية كالغذاء والملبس والمسكن فانه يكون بأمس الحاجة الى وجدان قادر على استلهام الجمال وتأمله وتحسسه وتطور مدركاته العقلية والبدنية والصوتية اضافة الى تنمية قدرته الخيالة وبالتالي يمكن القول بان حاجة الفرد الى متطلبات المياه الضرورية لا تقل عن حاجته السيكولوجية الى الاشباع الوجداني وتعود الاحساس بالجمال وتنمية المشاعر.(٥٣)

المدرسة هي الينبوع الذي يغترف منه الطالب القيم والاخلاق والمعارف وهي الحاصنة الثانية بعد الحاصنة الاسرية الاولى. فمن خلال هاتين الحاضنتين يستطيع الانسان ان يضع قدمه على المسار الصحيح في تقويم شخصيته تقويما سليما ويصبح عنصرا فعال ومرموق في المجتمع . ويستطيع ان يحقق رغباته وطموحاته وفقا للمبادئ الايجابية .

فالطالب عنصر مهم في البرنامج التربوي والتعليمي ولكن وحدة لايستطيع ان يحقق غايه هذا البرنامج مالم تتحد جميع عناصر البرنامج التربوي . النشاط التمثيلي هو جزء من النشاط التعليمي المنهجي . يبقى المسرح بحاجة الى معلم يبصرة باسرار مهنتة وتقنياتها الكثير من المسرحين التجريبيين امثال (بروك –مونشكين – كروتوفسكي – بوجار – باربا) هؤلاء المعلمون يرون ان المعرفة التي يحققها الدرس المسرحي تمر من خلال المعلم في تواصله الروحي الفني مع طلابه والعمل بدقة واضحة في معمله او صفه فالبحث عن جماليات مسرحية جديدة لا يتعلق بالمعلم المسرحي لوحده بل ايضا بطلابه .(٥٤)

فالمعلم والطالب والمدرسة والمنهاج مجموعة جهود تتظافر من اجل تحقيق اهداف العملية التربوية . فالمسرح المدرسي هو بحد ذاته مدرسة فنية تربوية توجيهية. وان حقيقة هذه المدرسة الفنية اهداف يسعى الى تكريسها المربون والفنانون المسرحيون(٥٥).

والطالب المشارك في النشاط التمثيلي يكتسب هدف تربوي ويعمل هذا الهدف على تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد كفرد وتكوينه . واتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية والجماعية بحيث ينمو الفرد كفرد وعضو في جماعة نمواً متكاملاً وخاصة في السلوك الاجتماعي.(٥٦)

وهذا ما يراه الباحث تحسن قدره الطالب الادراكية ويكتسب مهاره المرونة الجسدية والصوتية. وتعدد الادوار التي يقوم بأدائها الطالب المشارك في النشاط التمثيلي تزيد لدية الثقة بالنفس وتنمي وتطور جرئته. وتولد لدية الاقدام لا الاحجام.

لذا فالمسرح المدرسي يرتكز على العديد من الاهداف التربوية وهذه الاهداف لا تخص مرحلة عمرية معينة وانما تشمل جميع المراحل العمرية . ولكافة المراحل الدراسية. ومن اولويات هذه الاهداف التربوية هو الحفاظ على الموروث الحضاري في جميع مستوياته الديني والثقافي والاجتماعي. (٥٧)

اصبحت النشاطات الفنية ومنها النشاط التمثيلي يساهم وبشكل فعال في تنمية وتطوير لغة الحوار عند الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي هي واحدة من عدة مهارات يكسبها الطالب. "اخذت البحوث الفلسفية القديمة في كثير من الاحيان طابعاً تعليمياً لأنها كانت تطرح على شكل حوار بين المعلم وتلميذه كما في حواريات افلاطون"(٥٨) .

هناك أهداف تربوية تعزز وتغرس في نفوس الطلبة منذ الصغر كحب الوطن والتضحية والتعاون والاحترام والشجاعة والفداء والكرم والصدق . وهذه الاهداف تعتمد على العنصر الفعال في العملية التربوية وهو المنهج .

المناهج الفنية ومن بينها فنون المسرح مهمة جدا في ترسيخ هذه الاهداف التربوية والسلوكية في نفوس الطلبة المشاركين وكذلك للطلبة المتفرجين على هذا النشاط التمثيلي وبالتالي تصب في النهاية في صقل شخصيتهم وجعلها تقترب الى حد ما من الكمال .

هناك مهارات اخرى يكسبها الطالب اضافة الى الاهداف التربوية التي استقاها من خلال مشاركاته . هو اثارة ملكة الخيال وتحفيزها وتطويرها من خلال تعاملة مع التقنيات العرض المسرحي فضلا عن مهمته للدور الذي يؤديه مع استخدام قدراته الجسدية .

فضلا عن ذلك يرى الباحث ادخال المفاهيم والمبادئ العلمية في النشاط التمثيلي كالضوء والكهرباء والالكترونيات والعناصر الاخرى التي يتلقاها الطالب من المنهج الدراسي ويقوم بتجسيدها على خشبة المسرح تزيد من قدراته العلمية.

لذا فأن ممارسة النشاط التمثيلي في المدارس ادى الى خلق علاقات جديدة بين المعلمي والمتعلمين تتجاوز هدف نقل المعرفة الى التعبير والابداع.(٥٩)

وتعمل المشاركة في النشاطات المسرحية على تركيز الانتباه والقدرة على الملاحظة وهذا يزيد من قدرته الادراكية وتطوير ملكاته العقلية والجسدية والخيالية. فضلا ان للمسرح المدرسي هدف تربوي ترفيهي يتم في اطار

المدرسة ويشكل جزءا من العملية التربوية ويقتصر هذا النشاط على تقديم العروض المسرحية في اماكن تواجد الطلبة في الحدائق واروقة المدارس كما يمكن "ان يدخل في نطاق اوسع فيكون جزءا من عملية تربوية تهدف الى تحريض خيال الطالب وتنمية مواهبه"(٦٠) .

والمسرح المدرسي لايتطلب مستلزمات انتاجية باهضة فهو مسرح بيئي يرتبط مكانيا وانتاجيا ووظيفيا وفكريا بالمدرسة كونه يتعامل مع مواهب الطلبة.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات :

١. النشاط التمثيلي المسرحي يمكن توظيفه في المناسبات الدينية والوطنية والمدرسية وكل هذه الممارسات تمد الطالب بالعديد من المهارات التي تساعده على بناء شخصيته واستنباط الدروس الاخلاقية والتربوية والعلمية.
٢. ينهل الطالب من خلال المشاركة في الاعمال المسرحية الافكار التي تؤكد على الامانه والشجاعه وحب الوطن واحترام الكبير والاخلاص في العمل والصدق والتعاون فضلا على الحفاظ للموروث الحضاري .
٣. يستقي الطالب من خلال النشاط التمثيلي وتجسيد المواضيع والافكار العلمية التي تأكد الصلة الوثيقة بين النشاط المدرسي والمنهج الدراسي .
٤. يكتسب الطالب من خلال المشاركة في النشاط التمثيلي مهارة تنمية وتطوير الذائقة الجمالية . يعكسها في منزلة وبيئته
٥. الاداء التمثيلي على خشبة المسرح يجعل الطالب اكثر قدره وتوازن بين الاداء الكلامي والاداء الحركي وهذا ما يجعله يكتسب مهارة جسدية وصوتية.
٦. يكتسب الطالب من اداءه التمثيلي وتجسيده لدوره او عدة ادوار وتنوع الحوارات تنمي عنصر الالقاء والتأكيد على سلامة اللغة وتحسن سلامة النطق الصحيح لمخارج الحروف. فضلا عن تحفيز ملكة الخيال .
٧. يساعد النشاط التمثيلي المسرحي على فتح مدارك الطالب ويسهم في خلق افاق للفكر والاحساس.
٨. يعد النشاط التمثيلي في المدارس من الاساليب التي تنمي روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة .

٣- الفصل الثالث

٣-١ مجتمع البحث* :

يسعى البحث الى التعرف على مدى المهارات التي يكتسبها الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي للمرحلة المتوسطة. والتي تسهم في تنمية وبناء شخصيتهم وصقل موهبتهم . وقد كان مجتمع البحث يتمثل بمجموع الطلبة المشاركين في العروض المسرحية للمهرجان السنوي المسرحي العاشر ويتضمن المهرجان بـ(٨ عروض مسرحية). مجموعة الطلبة المشاركين حسب البيانات الاحصائية لمديرية النشاط المدرسي المشرفة على المهرجان (٥٦) طالب .

٣-٢ عينة البحث :

* ملحق رقم (١)

أ- تم استخراج عينة البحث المتمثلة بالطلبة المشاركين من كل عرض مسرحي ٤ طلاب. ٤×٨=٣٢ طالب وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذلك لمجانسة المجتمع.

٣-٣ اداة البحث :

بالنظر لطبيعة العينة وخصائصها والاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها فقد استخدم الباحث اداة الاستبانة (questionnaire) للحصول على المعلومات والبيانات وقد اعتمد الباحث على الاستبانة (المغلقة المفتوحة) وذلك للحصول على الحقائق والمعلومات المطلوبة .

٣-٤ منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج المسحي (survey method) للوصول الى نتائج بحثه وتحقيق غايته من خلال الحصول على المعلومات والبيانات ومن ثم الخروج بالنتائج والاستنتاجات .

واعتمد الباحث على النسبة المئوية في استخراج النتائج النهائية لكل سؤال كما في المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{تكرار الفئة}}{\text{عينة البحث}} \times ١٠٠$$

٣-٥ تحليل العينة :

أ- **تحليل العينة :** عرض الجداول وتحليل البيانات

بعد اجراء الاستبيانات التي وزعت على الطلبة توصل الباحث الى النتائج الرقمية الآتية:

جدول رقم (١)

يبين نسبة حب افراد العينة للمسرح

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل تحب المسرح؟	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٣٢	١٠٠%	صفر	صفر%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على نسبة١٠٠% مما يدل على ان افراد العينة يحبون المسرح .

جدول رقم (٢)

بين نسبة حب افراد العينة للتمثيل

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل تحب التمثيل؟	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٣٢	١٠٠%	صفر	صفر%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على الاجابة بـ(نعم) على اعلى تكرار (٣٢) بنسبة (١٠٠%) مما يدل على ان جميع افراد العينة يحبون التمثيل المسرحي .

جدول رقم (٣)

يبين نسبة الجهات التي تشجع افراد العينة على النشاط التمثيلي

ت	الفقرة	تكرار	النسبة المئوية
	من يشجعك على النشاط التمثيلي		
١	المدرسة	٢٠	%٦٢,٥
٢	العائلة	٨	%٢٥
٣	النشاط التمثيلي	٤	%١٢,٥
	الاجمالي	٣٢	%١٠٠

حصلت الفقرة (١) على نسبة (٦٢,٥%) والفقرة (٢) حصلت على نسبة (٢٥%) وحصلت الفقرة (٣) على نسبة (١٢,٥%) مما يدل على ان المدرسة لها اثر فعال في تشجيع افراد العينة على المشاركة في النشاط التمثيلي .

جدول رقم (٤)

يبين الحس الجمالي والفني عند افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل المشاركة المسرحية ساهمت في تنمية الحس الجمالي والفني	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٢٦	%٨١,٢٥	٦	%١٨,٧٥	٣٢	%١٠٠

حصلت هذه الفقرة على اجابة نعم بتكرار (٢٦) وبنسبة (٨١,٢٥%) واجابة كلا بتكرار (٣) وبنسبة (١٨,٧٥%) مما يدل على تنمية وزيادة الحس الجمالي والفني لدى افراد العينة المشاركين في النشاط التمثيلي .

جدول رقم (٥)

يبين الجراة في المواجهة عند افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل النشاط التمثيلي يزيد من جرأتك غي المواجهة ؟	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٣٠	%٩٣,٧٥	٢	%٦,٢٥	٣٢	%١٠٠

حصلت هذه الفقرة على اعلى تكرار (٣٠) وبنسبة (٩٣.٧٥%) مما يدل على الممارسة في النشاط التمثيلي في زيادة الجرأة في المواجهة .

جدول رقم (٦)

يبين نسبة تحسن لغة الحوار لدى افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل المشاركة المسرحية تحسن لغة الحوار	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٢٠	%٦٢,٥	١٢	%٣٧,٥	٣٢	%١٠٠

حصلت هذه الفقرة على تكرار (٢٠) وبنسبة (٦٢,٥%) مما يدل على تحسن في لغة الحوار.

جدول رقم (٧)

يبين نسبة تنمية روح العمل الجماعي لدى افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل المشاركة المسرحية عززت حب العمل الجماعي	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٣٢	١٠٠%	صفر	صفر%	٣٢	١٠٠%

تبين من خلال اجابة افراد العيتة على هذا السؤال بانه حقق الهدف في تعزيز حب العمل الجماعي ١٠٠% وجاء ذلك من خلال اجابة جميع افراد العينة بـ(نعم) بتكرار (٣٢) وبنسبة (١٠٠%) .

جدول رقم (٨)

يبين نسبة تطور المستوى العلمي لدى افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل النشاط التمثيلي طور مستواك العلمي	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		١٨	٥٦,٢٥%	١٤	٤٣,٧٥%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على تكرار (١٨) بنسبة (٥٦.٢٥%) وبتكرار كلا (١٤) بنسبة (٤٣,٧٥%) وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة يشعرون بتحسن ملموس في المستوى العلمي .

جدول رقم (٩)

يبين نسبة احترام الرأي الاخر عند افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل النشاط التمثيلي يعزز من احترام الرأي الاخر	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٣٠	٩٣,٧٥%	٢	٦,٢٥%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على اعلى تكرار(٣٠) بنسبة (٩٣,٧٥%) مما يدل على ان المشاركة تعزز من احترام الراي الاخر .

جدول رقم (١٠)

يبين نسبة الشعور بالارتباك اثناء الكلام امام الناس

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
	هل تشعر بالارتباك اثناء الكلام امام الناس	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
		٢٣	٧١,٨%	٩	٢٨,١٢٥%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة للاجابة بـ(نعم) على تكرار (٢٣) بنسبة (٧١,٨٧٥%) واجابة كلا بتكرار (٩) بنسبة (٢٨,١٢٥%) مما يدل على ان اغلب افراد العينة يشعرون بالارتباك اثناء الكلام امام الناس .

جدول رقم (١١)

يبين نسبة النقاش داخل الصف او المدرسة عند افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	هل بتدي رأيا في قضية تطرح للنفاس داخل الصف او المدرسة	٨	٢٥%	٢٤	٧٥%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على تكرار(٨) بنسبة (٢٥%) وتكرار (٢٤) بنسبة (٧٥%) مما يدل على ان افراد العينة احيانا لا يبدون رأيا في قضية تطرح للنفاس داخل الصف او المدرسة .

جدول رقم (١٢)

يبين نسبة المهارة الجسدية والصوتية

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	هل المشاركة المسرحية طورت مهاراتك الجسدية والصوتية	٣٢	١٠٠%	صفر	صفر%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على موافقة جميع افراد العينة باجابة نعم حصلت على تكرار(٣٢) وبنسبة (١٠٠%) مما يدل على ان المشاركة في العروض المسرحية تنمي وتطور المهارات الجسدية والصوتية .

جدول رقم (١٣)

يبين نسبة الموازنه يبين الاداء الحركي والاداء الصوتي

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	هل النشاط التمثيلي جعل لديك موازنه بين الحركة والحوار	٢٨	٨٧,٥%	٤	١٢,٥%	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على تكرار (٢٨) بنسبة (٨٧,٥%) وحصلت اجابة بـ(كلا) على تكرار (٤) بنسبة (١٢.٥%) مما يدل على ان اغلب افراد العينة يمتازون بالتوازن بين لغة الاداء الحركي والاداء الصوتي .

جدول رقم (١٤)

يبين نسبة القدرة الخيالية عند افراد العينة

ت	الفقره	نعم		كلا		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	هل النشاط التمثيلي نشط قدرتك الخيالية	٣٢	١٠٠%	صفر	صفر %	٣٢	١٠٠%

حصلت هذه الفقرة على اجابة بـ(نعم) لجميع افراد العينة بتكرار (٣٢) وبنسبة (١٠٠%) مما يدل على ان افراد العينة اكتسبوا مهارة تنشيط القدرة الخيالية من خلال مشاركتهم في النشاط التمثيلي.

٤- الفصل الرابع

٤-١ النتائج :

١. النشاط التمثيلي يحقق اهداف البرنامج التعليمي لانه تتظافر فيه جميع الجهود من قبل الطالب والمعلم والمدرسة والمنهج الدراسي ويصهرها في بودقه واحدة وهي المسرح المدرسي.
٢. امتاز النشاط التمثيلي المسرحي بالقدرة على مد الطالب بالعديد من المهارات التي تساعده على بناء شخصيته .
٣. اكتسب الطالب من اداءه التمثيلي وتجسيده لدوره وتنوع الحوارات تقنية الالقاء وتحسين سلامة النطق الصحيح لمخارج الحروف والتأكيد على سلامة اللغة.
٤. ساهم النشاط التمثيلي على نمو الحس الجمالي والفني لدى الطلبة المشاركين في العروض المسرحية .
٥. الممارسة في النشاط التمثيلي يكشف الطالب عن ما بداخله من رغبات وميول وافكار مكبوته يمكن ان تعبر عن نفسها وكذلك الاداء على خشبة المسرح يزيد الثقة بالنفس وازاله المخاوف وهذا ما يجعل الطالب اكثر قوة في المواجهه وعدم التردد .
٦. احترام الراي الاخر صفة يتمتع بها اغلب الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي .
٧. ظهور تطور ملحوظ في المستوى العلمي عند الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي .
٨. تطوير المهارات الجسدية وتنمية اللياقة البدنية لدى الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي.
٩. الجرأه في المواجهة الصفة الغالبة على جميع الطلبة المشاركين في النشاط التمثيلي .

٤-٢ الاستنتاجات :

١. ان ممارسة النشاط التمثيلي المسرحي طور العديد من المهارات الفردية لدى الطلبة المشاركين فيه وساهم في بناء وصقل شخصياتهم.
٢. ان ممارسة النشاط التمثيلي تولد الشعور بالراحة والترفية عن النفس وكذلك عززت من المحبة والالفة بين الطلبة .
٣. المشاركة في النشاط التمثيلي تنمي روح العمل الجماعي والتعاون مع الاخرين .
٤. المشاركة المتكررة في النشاطات المسرحية تساعد الطالب المبدع والموهوب على تنمية وصقل موهبته .
٥. النشاط التمثيلي يهذب سلوك الطالب ويساهم في غرس القيم والمبادئ فيه
٦. المشاركة في النشاطات التمثيلية تساعد الطالب في تطوير ملكاته الجسدية والعقلية والخيالية.
٧. المشاركة في النشاط التمثيلي تهدف الى بناء شخصية الطالب باعتباره رجل المستقبل وعنصر فعال في بناء المجتمع .

٤-٣ التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي:

١- تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات المسرحية من خلال الدعم المادي والمعنوي داخل المدرسة وخارجها.

٢- اعتماد المشاركة في الاعمال المسرحية عنصرا مهما في تقويم جهود ادارات المدارس والمدرسين الفنيين.

٣- اقامة المسابقات المسرحية بين المدارس مما يؤدي الى تطوير النشاط المسرحي المدرسي وتشجيع الطلبة على المشاركة.

٤- اعادة الحركة المسرحية المدرسية الى مكانتها التي اندثرت نتيجة الظروف الراهنة باعتبار المسرح المدرسي هو البذرة الاولى للنشاط المسرحي في العراق.

٤-٤ المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي:

١- دراسة الحالة النفسية للطلبة الغير مشاركين في النشاط المسرحي.

٢- عزوف بعض الطالبات عن المشاركة في الاعمال المسرحية.

٣- ادخال دراسة النشاط المسرحي ضمن درس التربية الفنية.

٤- النهوض بواقع المسرح المدرسي في مرحلتي الابتدائية والثانوية.

ملحق رقم (١)

مجتمع البحث

ت	اسماء الطلبة المشاركين	اسم العرض	اسم المدرسة
١	احمد سامي حمود	مسرحية (العلم هو الحياة)	متوسطة ابن ادريس للبنين
٢	علي نعيم سيد		
٣	زيد عامر عباس		
٤	حسين ميثم صلاح		
٥	علي احسان صاحب		
٦	علي مشتاق حسن		
٧	سجاد ابراهيم جلاب		
٨	اسلام باسم جواد		
٩	علي محمد ابراهيم	مسرحية(أني انطق)	متوسطة الرياض للبنين

١٠	حسنين خضر علي		
١١	صفاء محمد علي		
١٢	محمد فارس		
١٣	محمد تقي		
١٤	زكريا موفق مزهر		
١٥	مجتبى خليل ابراهيم		
١٦	امير سلام يحي	مسرحية(اعداء العلم)	متوسطة المركزية للبنين
١٧	احمد حيدر عباس		
١٨	حسين حبيب نور		
١٩	احمد عبد الكريم عبد		
٢٠	عقيل محمد عبد		
٢١	محمد حسين عبد علي		
٢٢	علي ضياء الدين صاحب		
٢٣	علي حسن عبد علي		
٢٤	سجاد محمد طه		
٢٥	عباس علي عباس		
٢٦	باقر غانم ظاهر	مسرحية (مطب اصطناعي)	متوسطة الصديق للبنين
٢٧	مصطفى اسعد علي		
٢٨	عبد الله حسن هادي		
٢٩	علي عماد محمود		
٣٠	علي رياض تايه	مسرحية (الاخبار)	متوسطة ابو القاسم للبنين
٣١	عبير علي محيسن		
٣٢	حسن خضير ختلان		
٣٣	ارشد علي محيسن		
٣٤	كرار حيدر حمود		
٣٥	ضياء محمد محيل		
٣٦	احمد مجيد كاظم		
٣٧	محمد حسين كركور		
٣٨	منتظر علي محمد	مسرحية(يوم جديد)	متوسطة الرافدين للبنين
٣٩	مرتضى حيدر محمد		
٤٠	علي محمد عبد العظيم		
٤١	احمد جبار عليوي		

٤٢	مرتضى جاسم كريم		
٤٣	علي عامر خليل		
٤٤	قاسم احسان عبد الواحد		
٤٥	ابو الحسن علي عباس		
٤٦	محمد علي محمد		
٤٧	علي حسين تركي		
٤٨	محمد لؤي مسلم	مسرحية(لغة الاعداد)	متوسطة ١٤ تموز للبنين
٤٩	محمد عامر عبد الرزاق		
٥٠	ابراهيم عامر جواد		
٥١	امام حاتم عبود		
٥٢	محمد عدنان عباس		
٥٣	امير عبد علي	مسرحية(سر السعادة)	متوسطة الحكمة للبنين
٥٤	حسين علي		
٥٥	عباس حيدر		
٥٦	علاء الدين عاصي		

إحالات البحث:

[١] ماري الياس وحنان قصاب: المعجم المسرحي، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٦)، ص٤٤٩.

[٢] نعيم عطية :ذكاء الاطفال من خلال الرسوم ، (بيروت : دار الطليعه ،١٩٨٣) ، ص١٦ – ١٧ .

[٣] محمد بسيوني : طرق تعليم الفنون ، (القاهرة :دار المعارف ،١٩٩٥) ، ص٢٩ .

[٤] محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨١) ، ص٦ .

[٥] ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، ج١ ، (اسطنبول : المكتبة الاسلامية للطباعه والنشر والتوزيع، ب ت) ، ص٥.

[٦] جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢) ، ص٣٧ .

[٧] محمد بن ابي بكر الرازي :مختار الصحاح ، المصدر السابق ، ص٦٦٠ .

[٨] ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، المصدر السابق ، ص٩٢٢ .

[٩] مختار الصحاح : المصدر السابق ، ص٦١٥ .

[١٠] ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ، المصدر السابق، ص٨٥٤ .

[١١] ماري الياس وحنان القصاب :المعجم المسرحي ، المصدر السابق، ص١٤ .

[١٢] عقيل مهدي يوسف : في بنية العرض المسرحي ، (بغداد :كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩١) ، ص٥٧ .

[١٣] محمود الشتوي : ملحوظات حول المسرح التربوي ، (الكويت : مجلة على الفكر ، ١٩٨٨) ،ص١٢٠ .

[١٤] حسنين علي هارف : المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية،٢٠٠٨)،ص٥٤.

[١٥] ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، مصدر سابق ، ص٨٨٩ .

[١٦] محمد بن ابي بكر الرازي : الصحاح ، ص٦٣٨ .

[١٧] مصطفى فهمي : سيكولوجية التعلم ، (القاهرة : دار مصر للطباعة ، ب ت) ، ص ١١٧ .

[١٨] محمد صبري صالح : المسرح العراقي القديم ، (بغداد: مطبعه المعارف ،١٩٩١) ، ص١١ .

[١٩] جورج ولوث : مسرح الاحتجاج والتناقض :عبد المنعم سعيد ، (بيروت :المركز العربي للثقافه والعلوم، ١٩٧٩) ، ص٣٩ .

[٢٠] شلدون تشيني : تاريخ المسرح في ثلاثة الالف سنة، دريني خشيه ،(القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والتخرج ،١٩٦٣) ، ص١١ .

[٢١] وينفريد وارد : مسرح الاطفال، تر: محمد شاهين الجواهري، (القاهرة: مطبعة المعرفة،١٩٦٦)،ص١٧.

[٢٢] وينفريد وارد : المصدر نفسه ،ص١٧ .

[٢٣] بيرتون :التمثيل في المدارس ،سلسلة الالف كتاب، (القاهرة:مطابع سجل العرب ، ١٩٦٦) ، ص٩٧.

[٢٤] محمد خضر : تجربتي في المسرح المدرسي ، (الكويت : دار السلاسل ، ١٩٩٤) ، ص ٦٥ .

[٢٥] ماري الياس وحنان قصاب : المعجم المسرحي،(بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ٢٠٠٦)،ص٤٤٨-٤٤٩.

[٢٦] وينفرد وارد : مصدر سابق ، ص٢٣ .

[٢٧] ماري الياس وحنان قصاب : مصدر سابق ،ص٤٥٠ .

[٢٨] احمد الفياض المقرجي: الحياة المسرحية في العراق،(بغداد:دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٨٨)،ص١٦.

[٢٩] احمد سلمان عطية : وظيفة العروض المسرحية في المدارس ١٩٠٠-١٩٤٠ مجلة الاكاديمي ، (بغداد : العدد ٢٤ ، ١٩٩٦) ، ص٤١ .

[٣٠] احمد فياض المفرجي : الحياة المسرحية في العراق ١٨٨٠-١٩٢١ ،مجلة سينما ومسرح العدد الاول (بغداد : ١٩٨٢) ، ص١٥١ .

[٣١] المصدر السابق نفسه ، ص١٤٩ .

[٣٢] المصدر السابق نفسه ، ص ١٥٠ .

[٣٣] المصدر السابق نفسه ، ص ١٤٨ .

[٣٤] جميل موسى النجار : التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩_١٩١٨ (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٢) ، ص٣٦٢ .

[٣٥] ثامر مهدي : في المسرح المدرسي ،الموسوعة الصغيرة ، (بغداد :دار الحرية للطباعة ،١٩٨٥)،ص٦.

[٣٦] حسيني عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي ودورة التربوي ، (مصر : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) ، ص٦٧ .

[٣٧] المصدر السابق نفسه ، ص٦٧ .

[٣٨] حسيني عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي ودورة التربوي ، مصدر سابق ، ص٦٨ .

[٣٩] اسعد عبد الرزاق وعوني كرومي: طرق تدريس التمثيل، (بغداد : وزارة التعليم العالي،١٩٨٠)،ص٤٩.

[٤٠] اسعد عبد الرزاق وعوني كرومي: طرق تدريس التمثيل، مصدر سابق ، ص٥٠ .

[٤١] ريان سليم بدير وعمار سالم الخزرجي:علم النفس في التربية الفنية،(بيروت:دار الهادي،٢٠٠٧)،ص١٠٥.

[٤٢] دونالد .ج . موتنس : التوجية في المدرسة،ابراهيم حافظ،(القاهرة:دار النهضة العربية،١٩٦٥)،ص٢٩٩.

[٤٣] جوليان هلتون : نظرية العرض المسرحي،نهاد صليحة،(الشارقة: دار الثقافة والاعلام، ٢٠٠١)،ص١٦.

[٤٤] محمد جواد رضا : ازمة الحقيقة والحرية في التربية المعاصرة،(الكويت : دار السلاسل،١٩٨٧)،ص١٠.

[٤٥] عبد العظيم كريمي: مرتكزات التربية والديمقراطية ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٧) ، ص١١٩ .

[٤٦] عقيل مهدي يوسف : متعه المسرح ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ٢٠٠١) ، ص١٤٠ .
[٤٧] ثامر مهدي : في المسرح المدرسي ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٠) ، ص٤١ .
[٤٨] بديع محمود فالح : اسلوب التدريب المعملي،(بغداد : مجلة المعلم، العدد ٢،مجلد ٣٤ ، ١٩٧٢)،ص٦٧.
[٤٩] بديع محمود فالح : اسلوب التدريب المعملي ، مصدر سابق ، ص٦٨ .
[٥٠] موفق الحمداني ونوري عباس : المستحدثات التربوية ، (بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٨٢) ، ص٤٧ .
[٥١] راوية عبد المنعم عباس: الحس الجمالي وتاريخ الفن،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٥)،ص١٣.
[٥٢] المصدر السابق ، ص١٥ .
[٥٣] راوية عبد المنعم : مصدر سابق ، ص ١٥ .
[٥٤] عقيل مهدي يوسف:التدميرية في المسرح المعاصر،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠١٢)،ص١١٠.
[٥٥] ماري الياس وحنان قصاب : المعجم المسرحي ، المصدر السابق ، ص٣٩٨..
[٥٦] حسني عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي ودورة التربوية ، مصدر سابق ، ص ٩٩ .
[٥٧] ثامر مهدي : في المسرح المدرسي الموسوعة الصغيرة ، (بغداد : دار الحرية للطباعة،١٩٨٥)،ص٦.
[٥٨] ماري الياس : المعجم المسرحي، مصدر سابق ، ص١٣٧ .
[٥٩] ماري الياس : المعجم المسرحي ، مصدر سابق ، ص١٤٩ .
[٦٠] المصدر السابق نفسه ، ص٤١ .

المصادر والمراجع :

١. اسعد عبد الرزاق وعوني كرومي: طرق تدريس التمثيل، (بغداد : وزارة التعليم العالي،١٩٨٠).
٢. بسيوني ، محمد : طرق تعليم الفنون ، (القاهرة :دار المعارف ،١٩٩٥) .
٣. بيرتون: التمثيل في المدارس ،سلسلة الالف كتاب، (القاهرة:مطابع سجل العرب ، ١٩٦٦) .
٤. تشيني ، شلدون : تاريخ المسرح في ثلاثة الالف سنة، تر : دريني خشيه ، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والتخرج ،١٩٦٣) .
٥. الجلبي ، سمير عبد الرحيم : معجم المصطلحات المسرحية ، (بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٣) .
٦. حمد ، حسيني عبد المنعم: المسرح المدرسي ودورة التربوي ، (مصر : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) .
٧. الحمداني ، موفق ونوري عباس: المستحدثات التربوية، (بغداد : المكتبة الوطنية، ١٩٨٢) .
٨. خضر، محمد: تجربتي في المسرح المدرسي، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤) .
٩. دونالد .ج . موتنس : التوجية في المدرسة، تر : ابراهيم حافظ،(القاهرة:دار النهضة العربية،١٩٦٥).
١٠. رضا ، محمد جواد : ازمة الحقيقة والحرية في التربية المعاصرة،(الكويت : دار السلاسل،١٩٨٧) .
١١. ريان سليم بدير وعمار سالم الخزرجي : علم النفس في التربية الفنية، (بيروت:دار الهادي،٢٠٠٧).
١٢. صالح ، محمد صبري : المسرح العراقي القديم ، (بغداد: مطبعه المعارف ، ١٩٩١) .
١٣. صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢).

١٤. عباس ، راوية عبد المنعم:الحس الجمالي وتاريخ الفن،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٥).

١٥. عطية ، نعيم :ذكاء الاطفال من خلال الرسوم، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٣).

١٦. فالح، بديع محمود: اسلوب التدريب المعملي، (بغداد : مجلة المعلم،العدد ٢، مجلة ٣٤، ١٩٧٢).

١٧. فهمي ، مصطفى : سيكولوجية التعلم،(القاهرة : دار مصر للطباعة ، ب ت).

١٨. كريمي ، عبد العظيم: مرتكزات التربية والديمقراطية ، (بيروت : دار الهادي، ٢٠٠٧) .

١٩. محمد بن ابي بكر:مختار الصحاح، (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٨١).

٢٠. مصطفى، ابراهيم واخرون: المعجم الوسيط، ج١، (اسطنبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ب ت) .

٢١. المفرجي، احمد فياض: الحياة المسرحية في العراق ١٨٨٠-١٩٢١، مجلة سينما ومسرح العدد الاول (بغداد: ١٩٨٢) .

٢٢. المقرجي ، احمد الفياض: الحياة المسرحية في العراق،(بغداد:دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٨٨).

٢٣. مهدي ، ثامر : في المسرح المدرسي ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٠) .

٢٤. مهدي ، ثامر : في المسرح المدرسي ، الموسوعة الصغيرة ، (بغداد : دار الحرية للطباعة،١٩٨٥).

٢٥. النجار ، جميل موسى : التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨ ، (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٢) .

٢٦. هارف ، حسنين علي : المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية،٢٠٠٨) .

٢٧. هلتون ، جوليان : نظرية العرض المسرحي، تر : نهاد صليحة،(الشارقة: دار الثقافة والاعلام، ٢٠٠١.

٢٨. وارد ، وينفريد: مسرح الاطفال: تر : محمد شاهين الجواهري، (القاهرة: مطبعة المعرفه ، ١٦٩٩) .

٢٩. ولوث ، جورج : مسرح الاحتجاج والتناقض : تر : عبد المنعم سعيد ، (بيروت : المركز العربي للثقافه والعلوم، ١٩٧٩) .

٣٠. الياس، ماري وحنان القصاب :المعجم المسرحي، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٦) .

٣١. يوسف ، عقيل مهدي : في بنية العرض المسرحي ، (بغداد :كلية الفنون الجميلة، ١٩٩١) .

٣٢. يوسف، عقيل مهدي : متعه المسرح ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، ٢٠٠١).

٣٣. يوسف، عقيل مهدي:التدميرية في المسرح المعاصر،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠١٢.

٣٤. الشتوي، محمود: ملحوظات حول المسرح التربوي، (الكويت: مجلة على الفكر، ١٩٨٨).